جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 36 / حزيران 2023

أهداف التربية في القرآن

Education objectives in the Holy Quran

أ.د.ضياء عزيز محمد الموسوي
Prof. Dr. Diaa Aziz Muhammad Al-Mousawi
جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University of Karbala / College of Islamic Sciences

أ. م. د محمد مرتضى محمد علي المظفر
Asst. prof. Dr. Mohammed Murtadhah Mohammed Ali Al-Mudhafer
جامعة الكوفة ـ كلية التربية الأساسية
University of Kufa _ collage of Basic Education

الكلمات المفتاحية: الأهداف، التربية، الأهداف التربوية، القرآن الكريم.

Keywords: objectives, education, educational objectives, the Holy Quran

الملخص:

إن هذا البحث يهدف إلى التعرف على أهداف التربية في القرآن الكريم والاستدلال على تلك الأهداف بالآيات القرآنية الدالة على تلك الأهداف. ومن أهم تلك الأهداف هي إصلاح الإنسان وهدايته وجعله عابداً لله ممتثلاً لأوامره، مبتعد عن الوقوع في المحرمات. وقد غطى هذا البحث أهم أهداف التربية في القرآن الكريم وذلك في أربعة مباحث: تناول المبحث الأول: تعريف مصطلحات " **التربية وأهدافها في القرآن الكريم**".وأما المبحث الثاني:بُحث فيه(أهم الأهداف الإبتدائية للتربية في القرآن الكريم)، ومن ثم جاء المبحث الثالث ليتناول (أهم الأهداف الوسطية للتربية في القرآن الكريم)، وختمت المباحث برابعٍ حُددت فيه (الأهداف النهائية للتربية في القرآن الكريم)، فخاتمة ذُكر فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث. وتكمن أهمية البحث في التعرف على أهداف التربية في القرآن الكريم التي تساعد المربي في إيصال المتربي إليها من أجل بلوغه درجات الكمال الإنساني؛ لأن التربية في القرآن الكريم تهدف الى بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة بحيث يعرف خالقه . الله تعالى معرفة وعي وبصيرة، لا تقليدٍ أعمى، بل فهمٍ منطلقٍ من العقل السليم. ومن ثم بناءه الإنسان وفق منطلقات وثوابت قرآنية أصيلة يجابه بها كل المظاهر السيئة والمنحرفة عن العقيدة والاحكام الالهية الخادة، وتهدف أيضاً إلى خلق الإنسان المتزن في تربية جامعة ومتوازنة تسعى إلى تحقيق خلافة الإنسان في الأرض لتعميرها وبذلك تحقق مصالح الأمة والمجتمع.

Abstract:

This research aims to identify the objectives of education in the Holy Quran and to infer those goals by the Quranic verses indicating those objectives. One of the most important of these goals is reforming and guiding man and making him a worshiper of God, obedient to His commands, and avoiding falling into taboos. This research covered the most important objectives of education in the Holy Qur'an in four sections: The first topic dealt with: defining the terms "education and its objectives in the Holy Qur'an". To deal with (the most important intermediate goals of education in the Holy Qur'an), and concluded the investigations with a fourth in which it was specified (the final goals of education in the Holy Qur'an).

A conclusion in which the most important findings of the research are mentioned. The importance of the research lies in identifying the objectives of education in the Holy Qur'an, which help the educator in bringing the educator to them in order to reach the degrees of human perfection. Because education in the Holy Qur'an aims to build the integrated Islamic personality so that he knows his Creator - God Almighty - with awareness and insight, not blind imitation, but an understanding based on sound reason. And then building it - the human being - according to original Quranic principles and constants, by which it confronts all the bad and deviant manifestations of the godly faith and divine rulings, and also aims to create a balanced human being in an inclusive and balanced education that seeks to achieve human succession on earth to reconstruct it and thus achieve the interests of the nation and society.

مقدمة:

الحمد لله الذي أنعم علينا بالقرآن المعجز، وجعله لنا كتاب هدي للمتقين وللناس أجمعين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد المصطفى وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد: نزل القرآن الكريم على النبي محمد (ص) يحمل منهجاً تربوياً شاملاً لكل أبعاد الحياة، فهو منهج حياة متكامل يشمل جميع جوانبها، فلم يغفل منها شيئاً، قال تعالى: ﴿ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ﴾ **(الأنعام: آية 38)**، وتعد التربية القرآنية ضرورة ملحة في إعداد الإنسان المسلم الصالح،حيث إنه إذا صلح الفرد صلحت الأُسرة،وإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع، وإذا صلح المجتمع صلحت الأمة، وهذه هي اسمى غايات التربية القرآنية. وإن لأساليب التربية في القرآن الكريم أهمية كبيرة في تربية الإنسان؛ لأن هذه الأساليب تعد هي الوسيلة التي تتحقق من خلالها أهداف التربية القرآنية؛ والغاية والهدف الأساس من التربية في القرآن الكريم هي هداية الإنسان إلى الطريق المستقيم؛ فقد أصل القرآن الكريم كثيراً من القواعد التربوية لبناء الفرد والمجتمع الإسلامي الأصيل.

وتكمن أهمية البحث في أن المربي بحاجة إلى معرفة الهدف من التربية في القرآن الكريم؛ وذلك ببيان الآيات القرآنية الدالة على تلك الأهداف ومن ثم الرجوع الى كتب التفاسير المختلفة. وقد اشتمل البحث على مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، وذلك على النحو الآتي، المبحث الأول: وقد تناول تعريفات المصطلحات في اللغة والاصطلاح، أما المبحث الثاني: فقد تناول أهم الأهداف الابتدائية للتربية في القرآن الكريم، والمبحث الثالث: وفيه أهم الأهداف الوسطية للتربية في القرآن الكريم، أما المبحث الرابع: أهم الأهداف النهائية للتربية في القرآن الكريم، ومن ثم الخاتمة وذكرت فيها أهم ماتوصل إليه البحث من نتائج، ومن ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في التساؤل عن ماهي أهداف التربية في القرآن الكريم ؟ التي يتفرع منه عدة تساؤلات منها: (ما هي أهم الأهداف الابتدائية للتربية في القرآن الكريم ؟ وما هي أهم الأهداف الوسطية للتربية في القرآن الكريم ؟وما هي أهم الأهداف النهائية للتربية في القرآن الكريم ؟)؛ ومن خلال هذا البحث الموجز نحاول تحليلها وفق منهجية قرآنية هادفة.

المبحث الأول: تعريف المصطلحات:

اولاً: الأهداف في اللغة والاصطلاح:

الأهداف في اللغة: جمع مفرده هدف، والهدف " الهاء والدال والفاء" هو: أصل صحيح يدل على كل شيء عظيم أو كل شيء مرتفع من كثيب رمل،و جبل، و بناء ومنه يطلق على الغرض هدفاً [1].

والهدف في الاصطلاح: هو الغرض الذي يقصده طالبه للوصول إلى ما يريده، ولاتتحق إلا بالإقدام عليها [2].

أما الأهداف التربوية: فهي الغايات والاغراض التي تعمل التربية على تحقيقها في جميع المستويات الفردية والاجتماعية [3]، جزئية أو كلية، أو كليهما.

ثانياً: معنى التربية :

يتضمَّن مصطلح " التربية" دلالات لُغوية متعددة: فيأتي بمعنى "الإصلاح" أي: ربَّ الشيء، إذا أصلحه[4]. ومعنى " النَّماء والزيادة" إذا ربَّ المعروف والصنيعة والنعمة، أي: نمَّاها، وزادها، وأتمها [5]. ومعنى أخر في اللغةً . هو "النشأة والترعرع" [6].

والتربية في الأصطلاح: هي تنمية الشيء ورعايته إلى مستوى التمام والكمال ووفق الضوابط والقواعد الشرعية والقانونية الموضوعة لها؛فالتربية لها عوامل واساليب وطرق لتطبيقها ضمن إطار الفرد والمجتمع وفي نطاق الإجراءات التهذيبة لسلوك الإنسان وعلى نحوها الصحيح، وهذا بدوره يشمل العلاقات الجسدية والعاطفية، والاجتماعية، والفكرية، والفنية، والأخلاقية، والروحية [7] فهي تراعي نشأة الإنسان بكل جوارحة المادية والمعنوية . حالاً فحالاً إلى حد التمام [8].

وان التربوية الإسلامية مقدمة على ما عداها من النظم التربوية السائدة في المجتمعات العلمانية التي تفتقر إلى نظرة انسانية شاملة تمتلك مفاهيم صحيحة عن الإنسان، والكون، والمعرفة والقيم والأهداف التربوية، فهي تقتصر في أهدافها على أُطر قومية عنصرية محددة ضيقة، تنسى التأكيد على الأخوة الإنسانية والمصير الواحد والرسالة الواحدة. وتركز في أُطرها على مصادر مستمدة من آراء وأهواء بشرية . بعيدة كل البعد عن الدين الاسلامي . ومتناسية المصادر النقية الإلهية المقدسة، مع إهمال الجانب القيمي في التربية. فإهمال النظم التعليمية السائدة لهذه الجوانب الرئيسية في النظام التربوي، جعلها تعاني من فقدان قيمها، ممّا أدى إلى خلط المفاهيم الأصيلة والمفاهيم الوافدة الأمر الذي جعل الرؤية غير واضحة أمام كل من يعمل في مجال التربية والتعليم لذلك ظهرت دعوات لتنقية هذه المفاهيم وتصحيح تلك الرؤية. لذلك كان من أبرز مسؤوليات المؤسسات التربوية الإسلامية أن تقوم في كل جيل بمراجعة المفاهيم الوافدة من الغرب ومكوناتها وروابطها بغية تجديد المفاهيم الصائبة، وتزكية المفاهيم المتداولة مما علق بها من نقص أو تشويه.

وإن المفاهيم الإسلامية للتربية تتميز بخصائص من أهمها ما يأتي:

1. ان المفاهيم الإسلامية تستمد من مصدر ثابت (لا يتبدل ولا يتغير) لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[9] ومن ثم هي تعكس على المفاهيم ثباتا في جانبها المستمد من مصدرها التأسيسي[10] (الوحي).

2. المفاهيم الاسلامية تستمد من مصدر يتصف بالعموم في مخاطبة المكلفين كافة في إطار تكريس قيمة المساواة في التكليف. ولكن لكل دوره المخصوص وفق حدود التكليف.

3. المفاهيم الاسلامية بما تتضمنه من خطوط للحكم الشرعي هي مفاهيم ضابطة.ومهمة العقل هي فهم الحكم الشرعي من الدليل لا الدلالة عليه. وتلتزم الرؤية الاسلامية وما ينبثق من مفاهيم بدلالات النصوص المذكورة، وإن العقيدة الإسلامية هي أساس المفاهيم الاسلامية وقاعدتها تشكل المفاهيم بدورها ضابطا ومعيارا يحاول على أساسها فهم المجتمع الانساني بعامة والاسلامي بخاصة.

4. المفاهيم الاسلامية تتميز بالخصوصية والاصالة عند مواجهتها بالمفاهيم الغربية السائدة.

5. المفاهيم الاسلامية وارتكازها الى العقيدة والرؤية الاسلامية في شمولها وتساند جزئياتها، تؤكد على انها تؤلف منظومة مفاهيمية يجب ان تتساند عند البحث (يشد بعضها بعضا) في مواجهة منظومة المفاهيم الغربية.

6. المفاهيم الاسلامية تتميز بأخلاقيتها وقيمتها، وهي لا تعتذر عن ذلك مثل الدراسات والمفاهيم الوضعية التي تدعي حياديتها وهي مبتعدة عن المفاهيم والقيم الاخلاقية، وهي تعد ذلك من صميم الاستقامة العلمية.

7. المفاهيم الاسلامية تستمد من مصدر مستقل متميز عن المكلفين فلا يتدخل فيه بشر، بالتعديل وفقا لهوى أو مصلحة، ذلك أن العبرة في الاستدلال بالدليل.

وبذلك ثبت لنا أهمية المفاهيم التربوية فهي النسيج الذي يبني البناء التربوي ويحدد معالمه ويُظهر صفاته ومضامينه، ويضع أسسه ودعائمه،ويحدد مدخلاته ومخرجاته.ومفهوم التربية هو البناء لكل المفاهيم التربوية التي تتفرع منه [11].

ثالثاً: القرآن الكريم في اللغة والاصطلاح:

القرآن لغةً: ورد لفظ القرآن لغوياً على عدة معانٍ من أهمها " المقروء المكتوب" أي: قرأت الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه سمى القرآن[12]، قال تعالى:﴿... فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ...﴾ [13].ويأتي . أيضاً – بمعنى "الجمع" وكلُّ شيءٍ جَمَعْتَه فقد قَرَأْتِه، قال تعالى:﴿... إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾[14]. **أما القرآن الكريم اصطلاحاً:** هو الكلام المعجز، القائم بذات الله تعالى،والمنقول الينا . لفظاً ومعنىً واسلوباً . نقلا متواترا [15]. وهو وحي الله المنزل على رسول الله محمد(ص)،المكتوب في المصاحف، والمتعبد بتلاوته [16].

رابعاً : التربية القرآنية خصائصها:

التربية القرآنية: هي " المنهج القرآني الذي أودعه الله . عز وجل . في كتابه لصياغة الانسان وتوجيهه ورعاية جوانب نموه المختلفة بما ينسجم مع فطرته وضمان سعادته في الدنيا والآخرة " [17]. وتعرف أيضاً: بأنها التربية الشاملة القائمة في كل جانب من جوانبها على القرآن الكريم، والمنبثقة أساساً من تعاليمه ومفاهيمه [18].

والتربية القرآنية لها أهمية كبيرة؛لكونها مستخلصة من كتاب الله عز وجل وأنها تعاليم وتوجيهات من العليم الحكيم،الذي خلق الانسان وهو أعلم بما يحقق له السعادة والخير والصلاح، قال تعالى: ﴿ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ﴾[19]

وتظهر أهمية التربية القرآنية من خلال تفردها بمنهج تربوي متميز بخصائص عدة نذكر منها ما يأتي:

1- الشمول والتكامل:.

تعد خاصية الشمول والتكامل من أهم الخصائص التي تتميز بها التربية القرآنية في تربيتها للشخصية المسلمة، حيث تعنى بجوانبها المختلفة روحاً وعقلاً وجسماً وعاطفةً، فهي ترقي الروح بالإيمان والعبادة، وتنمي العقل بالتعليم والتثقيف والتأمل، وتزكي النفس بالاخلاق والتهذيب، وتقوي الجسم بالإشباع المشروع لحاجاته الأساسية ووقايته من الأمراض، وكل ذلك في توافق عجيب بين الروح والجسد [20]. والشمول الذي تتميز به التربية القرآنية إنما هو ناتج من المنهج القرآني الذي يمثل منهج رباني متكامل يشمل جميع جوانب الحياة المختلفة، فهذا الشمول والتكامل الذي تتصف به التربية القرآنية يستوعب الحياة جميعها في كل الأزمان، كما يستوعب الكيان الانساني كله [21]، قال تعالى: ﴿ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖ﴾[22]و " المقصود بالكتاب هو القرآن الذي يضم كل شيء مما يتعلق بتربية الانسان وهدايته وتكامله "[23]. وتنماز التربية القرآنية بأنها تربية شاملة لكل الاجيال وفي كل الأزمنة، وأنها تربية ليست موقوته بوقت وزمان معينين، وكذلك تنماز بأنها تربية لجميع جوانب الإنسان من حيث هو إنسان متكامل الجوانب، فهي تربية لعقل الإنسان وروحه وجسمه وضميره ووجدانه، وإنها تربية شاملة لجميع مراحل الانسان ووجوده [24]. قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ ﴾[25]، يقول سيد قطب: " لقد أنزل هذا الكتاب مفصلاً، محتوياً على المبادئ الأساسية التي يقوم عليها نظام الحياة جملة، كما أنه تضمن احكاماً تفصيلية في المسائل التي يريد الله تثبيتها في المجتمع الإنساني مهما اختلفت مستوياته الاقتصادية والعلمية والواقعية جملة. وبهذا وذلك كان في هذا الكتاب غناء عن تحكيم غير الله في شأن من شؤون الحياة. هذا ما يقرره الله سبحانه عن كتابه "[26]. ومن معاني الشمول والتكامل في التربية القرآنية أيضاً أنها تربية للإنسان في مجال من الحياة وفي كل ميادين النشاط البشري، فلا تدع جانباً من جوانب الحياة الإنسانية إلا وكان لها فيه موقف، قد يتمثل ذلك الموقف في الإقرار والتأييد أو في التصحيح والتعديل أو في التغيير والتبديل أو في التشريع والتقنين؛أي أن التربية القرآنية لاتدع الإنسان وحده بدون هداية الله في أي طريق يسلكه وفي أي نشاط يقوم به مادياً كان أو روحياً أو فردياً أو اجتماعياً [27].

2- الواقعية:.

ومعنى واقعية التربية القرآنية " قابليتها للتطبيق في واقع الحياة والتفاعل الايجابي مع جوانبها المختلفة مع مراعاة الخصائص العامة والخاصة لطبيعة الكون والانسان والحياة فهي ليست نظرية عقلية منشؤها خيال جامح او فكر شاطح، ولكنها منهج تربوي وثيق الصلة بالواقع البشري بمعطياته المختلفة، كما أنها ليست قوالب نظرية سرعان

ما تتحطم على أرض الواقع، وليست مثلاً وجدانياً تدركه الاشواق وتقصر دونه الاعمال، وإنما هي منهج تربوي يطبق على أرض الواقع فيعالجه انطلاقاً من طبيعة المنهج القرآني المتماشية مع الواقع المعيشي بظروفه ومعطياته المختلفة " [28]. والتربية القرآنية تربية واقعية تستمد هذه الخاصية من واقعية الشريعة الاسلامية، فهي تربية تراعي جانب الواقعية في التطبيق تماشياً مع قوله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ ﴾[29]؛ لذلك نجد أن التكاليف الاسلامية والعبادات تقوم على أساس اليسر والسهولة في أدائها والقيام بها، كما أنها تقوم على أساس تجنب الإنسان المشقة والضيق والحرج [30].

وواقعية التوجيه الإسلامي واضحة وجلية من خلال الحقائق الموضوعية المتوافقة مع الفطرة البشرية التي فطر الله عليها البشر ،ومع القدرات الانسانية، لا مع التصورات العقلية المجردة، ولا مع مثاليات لا مكان لها في حياة الإنسان [31]. يقول سيد قطب: " إن الاسلام منهج واقعي للحياة لا يقوم على مثاليات خيالية جامدة في قوالب نظرية، بل إنه هو يواجه الحياة البشرية كما هي بعوائقها وجواذبها وملابساتها الواقعية. يواجهها ليقودها قيادة واقعية وإلى الارتقاء في آن واحد. يواجهها بحلول عملية تكافئ واقعيتها، ولا ترفرف في خيال حالم، ورؤى مجنحة لا تجدي على واقع الحياة شيئاً " [32]. وإن التربية القرآنية تحقق للإنسان الحياة الواقعية من خلال التنشئة الصالحة، التي تعينه وتجعله يشعر بعزة الحياة الاسلامية،والواقع العملي التطبيقي الذي تتميز به؛ لأنها تعالج للإنسان قضاياه التربوية الواقعية [33].

3- الإنسانية والعالمية:.

من خصائص التربية القرآنية الإنسانية والعالمية؛ بمعنى أنها تربية لجميع البشر و لا تختص بفئة معينة، فهي تربية غير عنصرية ولا قومية ولا قائمة على حدود الجغرافية، فهي تربية مفتوحة لجميع بني الإنسان دون النظر الى جنس أو لون أو لغة؛ وبذلك تستطيع جميع الأجناس البشرية أن ينضون تحت حمى الإسلام وفي ظل نظامه الاجتماعي، فصفة الإنسانية آصرة واحدة تربط بينها جميعاً لا فرق بين أسود وأبيض ولا بين شمالي وجنوبي ولا بين شرقي أو غربي، وهذه الخاصية مستمدة من عالمية رسالة الإسلام، فهي بعيدة عن التعصب، وميزان التفاضل فيها على أساس التقوى والعمل الصالح [34]. قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ [35].

ومما يدل على أن التربية القرآنية عالمية وإنسانية،هو أن رسالة القرآن ودعوته لا تختص بإقليم خاص، أو أمة معينة، وإن غايته ومرماه اصلاح المجتمع البشري على وجه الإطلاق، ويستدل على ذلك بعدة وجوه منها ما يأتي.:

أ- إن كثيراً من الآيات تصرح بأن القرآن الكريم رسالته عالمية، وأن رسول الله الى الناس جميعاً، وأن الله أرسله رحمة للعالمين، وأنه بشير ونذير للناس كافة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا﴾[36]. وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾[37].

ب- إن خطابات القرآن الكريم كثيراً ما يوجهها إلى الناس غير مقيدة بشيء، وهذا يدل على أن هتافاته وتوجيهاته تعم الناس كافة، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾[38]. وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ﴾[39].

ج- إن القرآن الكريم ربما يأخذ العنوان العام موضوعاً لكثير من أحكامه، من غير تقييد بلون أو عنصر أو شعب أو أرض خاصة، وهذا دليل على أنه بعث الى إصلاح المجتمع البشري في مشارق الارض ومغاربها، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ ﴾[40]. وقوله تعالى: ﴿ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ ﴾[41].

د- إن القرآن الكريم يصرح بأن هدايته لاتختص بمجتمع معين، بل تعم كل من تظله السماء وتقله الأرض [42]، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ﴾[43]. وقوله تعالى: ﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾[44].

4- **الوسطية والاعتدال:.** والمقصود بها: " التوسط والتعادل بين طرفين متقابلين أو متضادين، بحيث لا ينفرد أحدهما بالتأثير ويطرد الطرف المقابل، وبحيث لا يأخذ أحد الطرفين اكثر من حقه، ويطغى على مقابله ويحيف عليه " [45]. فالإنسان بحاجة إلى الوسطية والإعتدال في جميع شؤونه حتى يعيش حياة هادئة سليمة، وأن يكون معتدلاً في كثير من الحالات. لكن المشكلة الحقيقية تتمثل في تحديد الوسطية في القضايا المختلفة وهو أمر تتحكم فيه المناهج والمذاهب الاجتماعية والثقافية التي يسير عليها الناس والتي تتغير بتغير الزمان والبيئة والثقافة [46]. وتتجلى صفة الوسطية والاعتدال في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا ﴾[47] وتؤكد هذه الآية على أفضلية منهج الامة ووسطيته واعتداله ويؤكد ذلك سيد قطب في تفسيره لهذه الآية: " وإنها للأمة الوسط بكل معاني الوسط، سواءً من الوساطة بمعنى الحسن والفضل، أو من الوسط بمعنى الاعتدال والقصد، أو الوسط بمعناه المادي والحسي، أمة وسطاً في التصور والاعتقاد، وأمة وسطاً في التفكير والشعور، أمة وسطاً في التنظيم والتنسيق، امة وسطاً في الارتباطات والعلاقات، امة وسطاً في الزمان والمكان "[48].

5- والتربية القرآنية تربية تتصف بالتوازن، فهي توازن بين طاقة الجسم وطاقة العقل وطاقة الروح، وتوازن بين ماديات الإنسان ومعنوياته، وتوازن بين الحياة في الواقع والحياة في الخيال،وتوازن بين الإيمان بالواقع المحسوس والإيمان بالغيب الذي لا تدركه الحواس،وتوازن ايضاً بين النزعة الفردية والنزعة الاجتماعية[49].

6- **تربية مستمرة:.** من خصائص التربية القرآنية أنها تربية مستمرة لاتنتهي بفترة زمنية معينة ولا بمرحلة معينه من مراحل حياة الإنسان؛ وإنما تمتد على طول حياة الانسان فهي تربية من المهد إلى اللحد، وهي تربية متجددة باستمرار تنمي شخصية الفرد وتثري إنسانيته [50].

7- **التدرج والمرحلية:.** ويراد بالتدرج: هو التدرج في التربية وإيصال المفاهيم ومراعاة الوقت المناسب لتغيير السلوكيات والعادات الخاطئة المتمكنة في النفوس[51]. إن التدرج من أهم خصائص التربية القرآنية، فالإسلام في تربيته للمسلمين الاوائل لم ينتقل بهم طفرة من اخلاقهم القديمة إلى الأخلاق الإسلامية الجديدة؛ إنما تدرج معهم في الأمور حتى تؤتي التربية بنتائجها وثمارها[52]. فقد عالج الإسلام كثيراً من آفات المجتمع بالدعوة ثم بالتشريع، حتى يتهيأ الانسان لما يلقى عليه من الأوامر والنواهي، ولقد راعى القرآن الكريم سنة التدرج في كثير من تشريعاته، فالفرائض كالصلاة والصيام والزكاة تم فرضها على مراحل حتى وصلت إلى صورتها النهائية التي هي عليها الآن، وكذلك المحرمات مثل الخمر والربا لم يأت تحريمها دفعة واحدة وإنما عبر فيها مراحل انطلاقاً من علم الله بمدى سلطانها على النفوس وتغلغلها في القوب وانتشارها بين أفراد المجتمع[53].

المبحث الثاني: الأهداف الابتدائية للتربية في القرآن الكريم: وهي الأهداف التي تهتم بما يجب أن يفعل في الحال وفي الموقف الموجود فعلا [54]. ومن أهم تلك الأهداف هي كما يأتي:

1. توعية الإنسان وتعريفه بكل شيء، قال تعالى: ﴿... وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ...﴾[55]، والخطاب في هذه الآية موجه إلى النبي محمد (ص)، والمراد من الكتاب هو القرآن الكريم الذي فيه بيان وتفصيل لكل شي يتصل بالعقيدة الإسلامية والشريعة والاخلاق والعبر والعظات وكل مايحتاجه الإنسان في حياته [56].

2. تحذير الإنسان من السيئات، قال تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾[57] والفرقان هو القرآن الكريم؛ لما فيه من فوارق بين الحق والباطل، وبين الهدي والظلال، فالقرآن الكريم يرسم منهجاً واضحاً للحياة كلها المستقرة في الضمير والواقع، وهذا المنهج لايختلط بأي منهج آخر مما عرفته البشرية من قبل،والقرآن الكريم جاء نذيراً للناس وتحذيرهم من السيئات، وهذه إحدى غايات تنزيل الفرقان على الناس[58].

3. تشجيع الإنسان عل فعل الخير، قال تعالى:﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾[59]." أي مبشراً للمطيعين بالثواب، ومنذراً للعاصين بالعقاب، كما أن القرآن فيه من القصص والمواعظ والعبرالتي تشجع الانسان في فعل الخير ونهيه عن فعل المحرمات " [60].

4. تعقل وتفكر الانسان، قوله تعالى: ﴿...إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون...﴾[61]،

والله سبحانه وتعالى قد اختار رسوله محمد (ص) من أمّةٍ لغتها العربية الفصيحة؛ لتكون العلامة الأولى للرسالته (ص)، من حيث الأعتقاد بالإسلام دينُ الله الأوحد وشريعته خاتمة الشرائع، ولا بد لأفراد هذه الأمة من الوعي لهذه الرسالة الخالدة وفهمها فهم تعقل وتدبر لا تقليد أعمى؛لذا نزل القرآن بلسان عربيّ مبين، يخاطب العقول المتفكرة؛ لتتعقل ما يريده الله منهم ولهم في شؤون الحياة العامة والخاصة [62]؛ فيحصل الهدف التربوي . في الدنيا والأخرة.

5. تدبر الإنسان لآيات القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿... كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ... ﴾[63]، أي أنزلنا إليك هذا الكتاب النافع للناس، في إرشادهم إلى كل خير وسعادة فى دينهم ودنياهم؛ ليتدبر آياته أولو العقول وبصائر، فيهتدوا بهدي القرآن الكريم، وانتهجوا بأوامره وزواجره،، وما تدبره بحسن تلاوته وجودة ترتيله؛ بل بالعمل بما في القرآن وأحكامه الألهية. وهذا التدبر يورث اليقين، ويزيد الإيمان، إلى جانب العمل باحكامه والاعتبار والاتعاظ بأمثاله وقصصه، وبه تكون معرفة الطريق إلى الله تعالى، فتلين القلوب وترق [64]، وتكون أقرب إلى الله تعالى ويكون الله أقرب من حبل وريد الإنسان.

6. هداية ورحمة لكل من أرادهما،ودعوة الإنسان إلى الله[65] قال تعالى: ﴿... وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ...﴾[66].

7. اختبار الإنسان، قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ﴾[67]؛ أي ليختبركم أيكم أكثر امتثالاً لأوامرالله تعالى واجتناباً لنواهيه، ومن يكون منكم أورع عن محارم الله، وأطوع وأسرع لطاعته سبحانه وتعالى [68].

8. تلاوة القرآن الكريم وتعليمه للإنسان، قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴾[69].

9. تعريف المتربي (الانسان) بقدوته، ومنه قوله تعالى: ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴾[70]. فإن الأُسوة: هي بالأصل الاقتداء والتأسي،وإن النبي محمد (ص) المثال الأسمى في كل مجالات الحياة، بصبره، واستقامته وصموده، وذكائه، ودرايته، وإخلاصه، وتوجهه إلى الله[71]، فضلاً لعبوديته لله تعالى؛ فهو النموذج الانساني الذي أصطفاه الله تعالى في خلقه ليكون قدوة لكل إنسان والمسلم فهو واهل بيته(ص) مصابيح الهداية، ورحمة الله الواسعة.

المبحث الثالث: الأهداف الوسطية للتربية في القرآن الكريم:

والمراد من الأهداف الوسطية: هي تلك الأهداف التي تكون وسطاً بين الأهداف الابتدائية والأهداف النهائية وتعتمد في تحقيقها على الأهداف الابتدائية [72].

ومن أهم هذه الأهداف هي كما يأتي:

1. تزكية الإنسان، ومنه قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴾ [73] أي: إن الله – سبحانه وتعالى – بعث بكرمه العظيم وفضله الواسع علينا نبيه محمد(ص) كائنا منهم،ومن جنسهم، ويعرفون حسبه ونسبه وخلقه، وهذا الرسول النبي أرسله إليهم، ليقرأ عليهم آيات الله– تعالى– التي أنزلها عليه لهدايتهم وسعادتهم، إذا آمنوا بها، وعملوا بما تضمنت

هذه الآيات من توجيهات سامية، وأرساله لهم ليزكيهم، وليطهرهم من الكفر والقبائح والمنكرات [74] وليعلمهم أحكام الله تعالى؛ بأن يحفظهم نصوص القرآن، ويشرح أحكامه، ويفسر لهم محكمه ومتشابهه.

2. تعبد الإنسان (العبودية)، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[75]. هذه الآية تدل على حقيقة أن هناك حكمة من وجود الجن والإنس، وهي أداء وظيفتهما في الحياة وهي العبودية الخالصة لله تعالى . بأن يكون هناك عبد، ورب، عبدٌ يَعبدُ، ورب يُعبد، واستقرار معنى العبودية في النفس [76].

3. إقامة العدالة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾ [77]. وهذه العدالة الإلهية: هي هدف من الأهداف التي تنزلت من أجلها رسالات الله تعالى، وسعى إليها أنبياء الله ورسله؛وهي منهج هادف لكل مؤمن ومسلم [78].

4. حل النزاعات عن طريق التحكيم، وذلك في قوله تعالى: ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [79]. واالكتاب هو القرآن الكريم وهو كتاب هداية ورشاد للناس، وأحكامه أحكام عدل ورحمة تسوق المجتمعات الى ميزان القضاء الآلهي؛ ليحكم بينهم فيما اختلفوا فيه من الحق[80].

5. شفاء الانسان الأخلاقي والاعتقادي والاجتماعي والروحي والنفسي،قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[81]، أي: هدفه معالجتة للآفات النفسية، والمعنوية كالشرك، والنفاق، والبخل، والحقد، والحسد، والجُبن، وأمثال ذلك[82] مما يوسوس في صدور الخلق.

7. جعل الإنسان حكيماً، وذلك في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾[83].

المبحث الرابع: الأهداف النهائية للتربية في القرآن الكريم:

والمقصود بالهدف النهائي: هوذلك الهدف الاسمى والاوسع الذي يبتغيه المربي؛ ليبلغ به إلى الكمال الإنساني الحقيقي[84]، الذي يريده الله تعالى، وينشده كتابه ورسوله والعترة الطاهرة (ص)، وهو ليس محدوداً بزمان،أو مكان.

ومن أهم تلك الأهداف هي كما يأتي:

1. إخراج الناس من ظلمات الجهل الى نور العلم، ومنه قوله تعالى: ﴿ الٓرٰ ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ﴾[85]. فالمراد من الكتاب: هو القرآن الكريم، والخطاب في هذه الآية للنبي محمد (ص)، والآية تدل دلالةً واضحة على هدف أسمى من إنزال القرآن الكريم وإرسال النبي

محمد (ص) وهو أن يسخر برسالته كل جهود الناس للعمل كأمة واحدة من أجل بناء الإنسان المسلم بناءً علمياً ،ومحاربة الجهل والخرافة والفساد[86] والتقليد الاعمى للتقاليد الممقوته عقلاً شرعاً .

2. زيادة معرفة الإنسان بالله عز وجل، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّۖ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ﴾[87].

3. إحياء الإنسان روحياً، وذلك في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴾[88].

4. وصول الإنسان إلى لقاء الله، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ﴾[89]، والكدح . هنا . هو عمل الإنسان لنفسه من خير وشر، فالإنسان غير مخلد في الحياة الدنيا وسبيله السير إلى الله تعالى؛ ليلاقيه بأعماله . خيرها أو شرها . بعد موته [90].

الخاتمة

وفي خاتمة البحث والدراسة ظهرت نتائج نذكر منها ما يأتي:

1. إن من أهم اهداف التربية في القرآن الكريم هي تحقيق معنى العبودية؛ أي جعل الإنسان المسلم عابداً لله ممتثل بأوامره ومنتهياً عما نهي عنه، وإصلاح الإنسان وهدايته وإصلاح المجتمع.

2. إن معرفة أهداف التربية في القرآن الكريم تساعد المربي في إيصال المتربى إلى تلك الأهداف وبلوغه درجات الكمال العليا.

3. من مهمات التربية وأهدافها القرآنية هي: بناء خصلة حب الخيّر في فطرة الإنسان، ومحو ميول النفس الأمارة بالسوء، ومحاربة الانحرافات العقدية والاخلاقية،وكل فساد في حياته.

4. إن التربية في القرآن الكريم هي التي ترتقي بالأمة الإسلامية وتسمو بها وتصنع الفارق بينها وبين سائر الأمم.

الهوامش

(1). ظ: أبن فارس، مقاييس اللغة، 6/ 39، الرازي، مختار الصحاح، 288.

(2). ظ: المحمدي، عبد القادر بن مصطفى، رسم الأهداف، 6.

(3). ابو خمسين، هاشم عبد النبي، النظرية التربوية في القرآن الكريم، 156.

(4) ظ: ابن فارس، مقاييس اللغة، 1/ 44.

(5) ظ: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 112.

(6) ظ: ابن منظور، لسان العرب، 2/ 158.

(7) ظ: محجوب، عباس، اصول الفكر التربوي، 15.

(8). ظ: المناوي، محمد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، 169.

(9). سورة الحجر / آية 10.

([10]).ظ: اسماعيل، سيف الدين عبد الفتاح، بناء المفاهيم ضرورة منهاجية، 99 . 101.

([11]). ظ: بدرية صالح، نحو تأصيل اسلامي لمفهومي التربية واهدافها، 57 ، خالد الصمدي، المصطلح التربوي في التراث الاسلامي، 10

([12]) ظ: الجوهري، الصحاح 1/ 64 – 65(مادة: قرأ).

([13]) سورةالقيامة /الاية 18.

([14]) سورةالقيامة /الاية 17.

([15]) ظ:الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد، المستصفى، 65.

([16]) ظ: الحكيم، محمد باقر، علوم القرآن، 17،العطار ، داوود، موجز علوم القرآن، 17.

([17]). اعمير، انور احمد داوود، التربية القرآنية في سورة النور، 23

([18]). ظ: المنهجية الاسلامية والعلوم السلوكية والتربوية، 3/ 784.

([19]). سورة الملك / الآية 14.

([20]). ظ: الزناتي، عبد الحميد الصيد، فلسفة التربية الاسلامية في القرآن والسنة، 443.

([21]). ظ: سيد قطب، خصائص التصور الاسلامي ومقوماته، 95. 118.

([22]). سورة الانعام / الآية 38.

([23]). الشيرازي، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، 4/ 271.

([24]). ظ: القرضاوي، يوسف، الخصائص العامة للإسلام، 119 . 123.

([25]). سورة الانعام / الآية 114.

([26]). سيد قطب، في ظلال القرآن، 8/ 1194.

([27]). ظ: القرضاوي، يوسف، الخصائص العامة للإسلام، 125.

([28]). صغير، محمد يوسف علي، منهج القرآن الكريم في التربية القيادية، 73.

([29]). سورة البقرة / الآية 286.

([30]). ظ: مرسي، محمد منير، التربية الاسلامية اصولها وتطورها في البلاد العربية، 64.

([31]). ظ: الحازمي، خالد بن حامد، اصول التربية الاسلامية، 53.

([32]). في ظلال القرآن، 1/ 226.

([33]). ظ: الحازمي، خالد بن حامد، اصول التربية الاسلامية، 53.

([34]). ظ: سيد قطب، نحو مجتمع اسلامي، 92. 93.

([35]). سورة الحجرات / الآية 13.

([36]). سورة الاعراف / الآية 158.

([37]). سورة الانبياء / الآية 107.

([38]). سورة البقرة / الآية 21.

([39]). سورة البقرة / الآية 168.

([40]). سورة آل عمران / الآية 97.

([41]). سورة الحج / الآية 25.

([42]). ظ: السبحاني، جعفر بن محمد حسين، مفاهيم القرآن، 3/ 45. 48.

([43]). سورة النساء / الآية 174.

([44]). سورة ابراهيم / الآية 1.

([45]). القرضاوي، يوسف، الخصائص العامة للإسلام، 143.

([46]). ظ: بكار، عبد الكريم، فصول في التفكير الموضوعي، 146. 147.

([47]). سورة البقرة / الآية 143.

([48]). في ظلال القرآن، 1/ 131.

([49]). ظ: محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، 1/ 27 . 28.

([50]). ظ: مرسي، محمد منير، التربية الإسلامية اصولها وتطورها في البلاد العربية، 74.

([51]). ظ: محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، 1/ 201.

([52]). ظ: مرسي، محمد منير، التربية الإسلامية اصولها وتطورها في البلاد العربية، 76.

([53]). ظ: صغير، محمد يوسف علي، منهج القرآن الكريم في التربية القيادية، 93.

([54]). ظ: الدغشي، احمد محمد، دراسات في اصول التربية الإسلامية، 71.

([55]). سورة النحل / الآية 89.

([56]). ظ: مغنية، محمد جواد، التفسير الكاشف، 4/ 543. ابو خمسين، هاشم عبد النبي، النظرية التربوية في القرآن الكريم، 164.

([57]). سورة الفرقان / الآية 1.

([58]). ظ: سيد قطب، في ظلال القرآن، 19/ 2547 . 2548.

([59]). سورة فصلت / الآية 4.

([60]). السبزواري، محمد حبيب الله، الجديد في تفسير القرآن المجيد، 6/ 250.

([61]). سورة يوسف / الآية 2.

([62]) ظ: فضل الله، محمد حسين، من وحي القرآن، 12/ 162.

([63]). سورة ص / الآية 29.

([64]). ظ: المراغي، احمد بن مصطفى، تفسير المراغي، 23/ 116، خالد بن عثمان، الخلاصة في تدبر القرآن الكريم، 13، 25.

([65]). مغنية، محمد جواد، التفسير الكاشف، 4/ 543.

([66]). سورة النحل / الآية 89.

([67]). سورة الملك / الآية 2.

([68]). ظ: السبزواري، محمد حبيب الله، الجديد في تفسير القرآن المجيد، 7/ 195.

([69]). سورة الجمعة / الآية 2.

([70]). سورة الاحزاب / الآية 21.

([71]). ظ: الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، 13/ 197 . 198.

([72]). ظ: الدغشي، احمد محمد، دراسات في اصول التربية الإسلامية، 71.

([73]). سورة الجمعة / الآية 2.

([74]). ظ: طنطاوي، محمد سيد، التفسير الوسيط، 14 / 376 . 377. ابو خمسين،هاشم عبد النبي، النظرية التربوية في القرآن الكريم، 166. 167

([75]). سورة الذاريات / الآية 56.

([76]). ظ: سيد قطب، في ظلال القرآن، 27/ 3387.

([77]). سورة الحديد / الآية 25.

([78]) ظ: المدرسي، محمد تقي، من هدى القرآن، 15 / 98.

([79]) سورة البقرة / الآية 213.

([80]). ظ: فضل الله، محمد حسين، من وحي القرآن، 4/ 145.

([81]). سورة يونس / الآية 57.

([82]).ظ: الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، 6/ 382.

([83]). سورة الجمعة / الآية 2.

([84]).ظ: مركز المعارف للتأليف، التربية الاسلامية للطفل، 24.

([85]). سورة إبراهيم / الآية 1.

([86]). ظ: مغنية، محمد جواد، التفسير الكاشف، 4/ 422، ابو خمسين، هاشم عبد النبي، النظرية التربوية في القرآن الكريم، 168.

([87]). سورة الطلاق / الآية 12.

([88]). سورة الأنفال / الآية 24.

([89]). سورة الإنشقاق / الآية 6.

([90]). ظ: مغنية، محمد جواد، التفسير الكاشف، 7/ 540، فضل الله، محمد حسين، من وحي القرآن، 24/ 152.

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- الحكيم، السيد محمد باقر الحكيم (ت 1425هـ)،علوم القرآن، مجمع الفكر الاسلامي،ط3، قم (1417هـ).

3- خالد بن عثمان، الخلاصة في تدبر القرآن الكريم، دار الحضارة للنشر والتوزيع،ط1، (1437هـ)

4- ابو خمسين، هاشم عبد النبي ابو خمسين، النظرية التربوية في القرآن الكريم، دار باقيات للنشر،ط1، قم المقدسة (2022 م).

5- داوود العطار، موجز علوم القرآن،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط3،بيروت (1995م).

6- الرازي، ابو عبد الله م حمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666هـ)، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية . الدار النموذجية ،ط5، بيروت . لبنان(1420هـ).

7- السبحاني، جعفر بن محمد حسين، مفاهيم القرآن، مؤسسة الامام الصادق (ع)، ط2، قم . ايران،، (1413 هـ).

8- السبزواري، محمد بن حبيب الله السبزواري النجفي (ت1409هـ)، الجديد في تفسير القرآن المجيد، دار المعارف للمطبوعات،ط1، بيروت . لبنان (1402هـ).

9- سيد قطب، ابراهيم حسين الشاذلي (ت 1386هـ)، في ظلال القرآن، دار الشروق ،ط1، مصر (1972م).

10- الشيرازي، ناصر مكارم الشيرازي، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، مدرسة الامام علي بن ابي طالب (ع)،ط1، قم المقدسة (1426 هـ).
11- طنطاوي، محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط،دار نهضة مصر للطباعة،ط1،مصر(1997م).
12- عباس محجوب، اصول الفكر التربوي، دار ابن كثير،ط1، دمشق (1408 هـ).
13- الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت 505هـ)، المستصفى، تح: محمد عبد السلام الشافعي، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت (1993م).
14- ابن فارس، ابو الحسن احمد بن زكريا (ت 359 هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
15- فضل الله، محمد حسين فضل الله (ت 1431 هـ)، من وحي القرآن،دار الملاك،ط2، بيروت، (1419 هـ).
16- الفيروز آبادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت 817 هـ)،القاموس المحيط، تح: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة ، ط1، بيروت.
17- محمد قطب، محمد قطب ابراهيم حسين الشاذلي (ت 1435 هـ)، منهج التربية الاسلامية في النظرية،دار الشرق،ط11، مصر (1408 هـ).
18- مرسي، محمد منير، التربية الاسلامية اصولها وتطورها في البلاد العربية، دار عالم الكتب، (1425هـ .
19- المدرسي، السيد محمد تقي المدرسي، من هدى القرآن،دار القارئ للنشر والتوزيع، بيروت (1429 هـ).
20- المراغي، احمد بن مصطفى المراغي (ت 1371هـ)، تفسير المراغي، مطبعة المصطفى البابي الحلبي واولاده مصر، ط1 (1365 هـ).
21- مغنية، محمد جواد مغنية (ت 1400هـ)، التفسير الكاشف، دار الكتاب الاسلامي،ط3 (1426 هـ).
22- المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري (ت 1031 هـ)،التوقيف على مهمات التعاريف، تح: محمد رضوان الداية،دار الفكر، بيروت (1990م).
23- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري (ت711 هـ)، لسان العرب،دار صادر، بيروت.